مجلة سوزوسا العلمية المحكمة
Sozusa Peer-Reviewed Scientific Journal
ISSN: 3078 – 2767
مجلد الثاني، العدد الثاني، مارس 2025م
DOI: https://doi.org/10.66358/sozusa.v2i1.004

الأستلام:04-1-2025، القبول:17-1-2025، النشر: 1-3-2025.

الآثار السلبية للسياحة الداخلية على مدينة شحات وإضاءات استراتيجيات السياحة.

دراسة في الجغرافية السياحية

خالد عبدالحميد عبدالله، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة درنة

khalede570@yahoo.fr

الملخص:

على الرغم من ان السياحة الداخلية في العالم تعتبر هي الأكثر أهمية من الناحية الاقتصادية وهي الأقل من حيث الاثار السلبية، وعلى الرغم من أن تأشيرة السياحية الدولية الى ليبيا متوقفة، إلا ان مدينة شحات تعرضت في السنوات الأخيرة الى درجة عالية من الاخطار الناتجة عن السياحة الداخلية بشكل يفوق قدرتها الاحتمالية.

إذا لم يتم إدراك المخاطر المختلفة التي تؤثر على الموقع بشكل جيد فأن قرارات التدخل ستقوم على صورة منتقصة غير متكاملة وتصبح بالتالي أقل فاعلية, ومن هنا أتت أهمية هذا البحث الذي يهدف الى امكانية رصد وتحليل الآثار السلبية للسياحة الدخيلة بواسطة اتباع المنهجية البحثي المزدوجة الوصفي والتاريخي.

من خلال الدراسة الميدانية والاطلاع على الاستراتيجيات العالمية، وصلنا الى نتائج اهمها ان غياب الوعي المجتمعي في ظل هشاشة محتوى مدينة شحات يشكل خطراً على حاضر ومستقبل المدينة.

الكلمات المفتاحية: السياحة الداخلية – الاثار السلبية – استراتيجيات السياحة – الوعي المجتمعي

The negative effects of domestic tourism on the city of Shahat and the brightest aspects of tourism strategies, A study in tourism geography

Khalid Abdul Hamid Abdullah, Department of geography, Faculty of Arts, University of Derna

مجلة سوزوسا العلمية المحكمة
Sozusa Peer-Reviewed Scientific Journal
ISSN: 3078 – 2767
مجلد الثاني، العدد الثاني، مارس 2025م
DOI: https://doi.org/10.66358/sozusa.v2i1.004

Abstract:

Domestic tourism in the world is considered the most important from an economic point of view and the least in terms of negative effects, despite the suspension of the international tourist visa for Libya. Despite This, the city of Cyrène has been exposed to the dangers of domestic tourism in ways beyond its capabilities. If the various risks affecting the site are not well understood, intervention decisions Will be based on an incomplète and incomplète Picture and Will thus become less effective. The importance of this research, which aims to be able to monitor the negative effects, following a doublé methodology between the descriptive and historical research approach, as well as through field studies and a review of global strategies, we arrived to the conclusion that the lack of community awareness and failure to realize the importance of the content of the city of Cyrene poses a threat to the present and future of the city.

Key words: Tourist -The negative effects - Tourism stratégies - community awareness.

1. المقدمة:

أصبحت السياحة اليوم نشاطا بشرياً واقتصادياً رئيسياً ولها أماكن ومساحات محددة وأشكال وانواع عديدة (Boquet, 2017) لذلك اصـــبحت طبيعتها معقدة جداً وفهم ديناميكيتها وتحديد تأثيراتها يتطلب عمق معرفي لمجتمع الطلب ومجتمع العرض السياحي خصوصا في الجوانب الاجتماعية والبيئية، لذلك دعت الضرورة لبذل الجهد من اجل وضع العديد من الاستراتيجيات السياحية التي تهدف في المجمل الى نجاح صناعة السياحة عبر الحد من اثارها السلبية. يمكن اعتبار أفكار السيد فولستر في السبعينيات عن الآثار السلبية للسياحة في اسبانيا أحد أهم النقاط الثورية في صناعة السياحة، لكن رغم ذلك حتى اليوم لا يزال الاهتمام ضـــعيف بالآثار الســـلبية لدي اغلب الدول التي تعول على ان تكون الســـياحة أحد فروع مواردها الاقتصادية.

لذلك جات دراســتنا متعلقة بالآثار الســلبية للســياحة الداخلية على مدينة شــحات التي تعتبر المدينة الأثرية فيها من ضمن مواقع التراث العالمي منذ 1982. ولكن بسبب الأوضاع الغير مستقرة منذ 2011, تم اقتراح وضعها ضمن قائمة المواقع العالمية المتعرضة الى الخطر، وتم فعليا ادراجها في منتصف عام

مجلة سوزوسا العلمية المحكمة
Sozusa Peer-Reviewed Scientific Journal
ISSN: 3078 – 2767
مجلد الثاني، العدد الثاني، مارس 2025م
DOI: https://doi.org/10.66358/sozusa.v2i1.004

2016 هي وأربعة مواقع ليبية اخرى ضـــمن قائمة الخطر الدولية التي تضـــم اليوم 54 موقعاً منها 22 موقع في الدول العربية (اليونســكو، 2016)، وبالرغم من ذلك تواجه المنظمة اتهامات بالتقصــير , وانها تراخت في القيام بالدور المناط بها, وانصـب جل اهتمامها على اصـدار القوانين (الهياجي، 2016) وهي تعلل ذلك برفع الوعي بين مدراء المواقع والمجتمعات المحلية حول التحديات التي تواجهها المواقع الأثرية او الـــتـــراثـــيـــة او الـــطـــبـــيـــعـــيـــة (Stovel,1998) حيث انه إذا لم يتم إدراك المخاطر المختلفة التي تؤثر على الموقع بشـكل جيد فأن قرارات التدخل سـتقوم على صورة منتقصة غير متكاملة وتصبح بالتالي أقل فاعلية (ICCORM, 2016).

عليه من هنا يتطرق هذا البحث نحو امكانية رصـد وتحليل الاثار السـلبية للسـياحة الداخلية على مدينة شـحات من خلال الدراسـة الميدانية والاطلاع على الاسـتراتيجيات العالمية التي حققت نجاح في التصـــدي لكافة أنواع المخاطر البشـــرية المتمثلة هنا في التلوث والحرائق والزحف العمراني والضـــغط السـياحي وعدم وجود منظومة مراقبة او آلية دافعة او منطقة عازلة، وكل ذلك لمسـاعدة أصـحاب القرار على اتخاذ قرارات أكثر فاعلية وقائمة على أساس منهجي.

ان عدم التطرق في هذه الدراسة الى المخاطر الطبيعية حتى مع إعصار دنيال الذي ضرب مدينة شحات في سـبتمبر عام 2023 يرجع الى لأنها مخاطر اقل حده من المخاطر البشـرية ولكن هذا لا يدعو الى اهمالها بل يجب ان يكون هناك خطوة ثانية تتعلق بها, وهذا الترتيب قد يفهم بشـكل جيد من نسـبته تواجد الأخطار الطبيعة والبشـــرية بمواقع العالمية بكافة القطاعات, التي تم تحديدها في تقرير لجنة التراث العالمي وتقارير المجلس الدولي للمعالم والمواقع, حيث نجد أن الأخطار ناجمة عن العوامل البشرية تشكل حوالي 89 %، بينما تمثل المخاطر الطبيعة نسـبة 11 % فقط من أجمالي المخاطر الموجودة بالقطاعات(UNESCO; World Hertiqge 2018, ICOMOS 1982, 2014, 2018.).

كذلك هو الحال في البحوث الخاصـة حيث تبين منها التأكيد على ان المخاطر الناتجة عن أنشـطة بشرية هي الأعلى وهي بنسبة 66% مقابل 34% للمخاطر الطبيعية (طاحون وحجازي، 2019). وهذا الامر تأكد أيضاً في دراسات أخرى ولكن بصورة تقديرية عامة وليس بشكل نسبة مئوية او عدد صحيح.

مجلة سوزوسا العلمية المحكمة
Sozusa Peer-Reviewed Scientific Journal
ISSN: 3078 – 2767
مجلد الثاني، العدد الثاني، مارس 2025م
DOI: https://doi.org/10.66358/sozusa.v2i1.004

بل ان هناك دراسات بعد تأكيدها لقوة تأثير العامل البشري فصلت أي من العوامل البشرية تكون الأكثر خطراً على الأماكن الأثرية (الجهوري، 2015).

2. حدود الدراسة المكانية والزمانية

شحات مستعمرة يونانية في ليبيا، على الطرف الشمالي لهضبة برقة وتقع على الطريق الساحلي الرئيسي البيضاء القبة الذي يربط معظم مدن الجبل الأخضر، وهي على ارتفاع يزيد عن 600 متر وتشرف على المرتبة الثانية الجبل الأخضر، شكل (1)، وتسقط عليها اليوم كمية امطار تصل الى 650 مليمتر كل عام، وهي مثل جزيرة على حافة الصحراء، الا ان تاريخها المناخي قبل الميلاد يفيد بانها كانت أكثر غزارة من الان، ثم تعرضت الى التغير المناخي ووصفت على أثره بانها منطقة جافة (توازا و تشيشيليا، 2011) وهي على بعد 900 كيلومتر غرب مصر، و300 كيلومتر فقط جنوب جزيرة كريت (DUMONT, 2020).

وبشكل عام تنقسم إلى قسمين شحات القديمة والجديدة وكذلك ترتبط مع المدن الساحلية من سوسة الي درنة عبر الطريق الشمالي كما هو موضح من الخريطة.

أهمية شحات التاريخية لا تتوقف عند كونها أكبر المدن الإغريقية خارج اليونان، (EVIN, 2020) بل أهميتها تتعدي ذلك حيث يمكن أن نعتبرها أحد أهم المراكز الحضرية في حوض البحر المتوسط مركز الحضارات القديمة وذلك لما ساهمت به في تطوير فلسفة العلم بكل فروعه وكانت دائما نقطة ولادة حضارة آخرة حتى على انقاضها(JOSHUA, 2023).

أن هذا الأمر هو ما يفسر لنا اليوم حجم الاهتمام العلمي الكبير بها، حيث نجد على سبيل المثال في الموقع الفرنسي Thèse المتعلقة بنشر أطروحات الدكتورة أن هناك أكثر من 230 أطروحة دكتوراه عن دور مدينة شحات Cyrène في التطور المعرفي وذلك فقط في العشر السنوات الأخيرة من 2013 إلى 2023.

مجلة سوزوسا العلمية المحكمة
Sozusa Peer-Reviewed Scientific Journal
ISSN: 3078 – 2767
مجلد الثاني، العدد الثاني، مارس 2025م
DOI: https://doi.org/10.66358/sozusa.v2i1.004

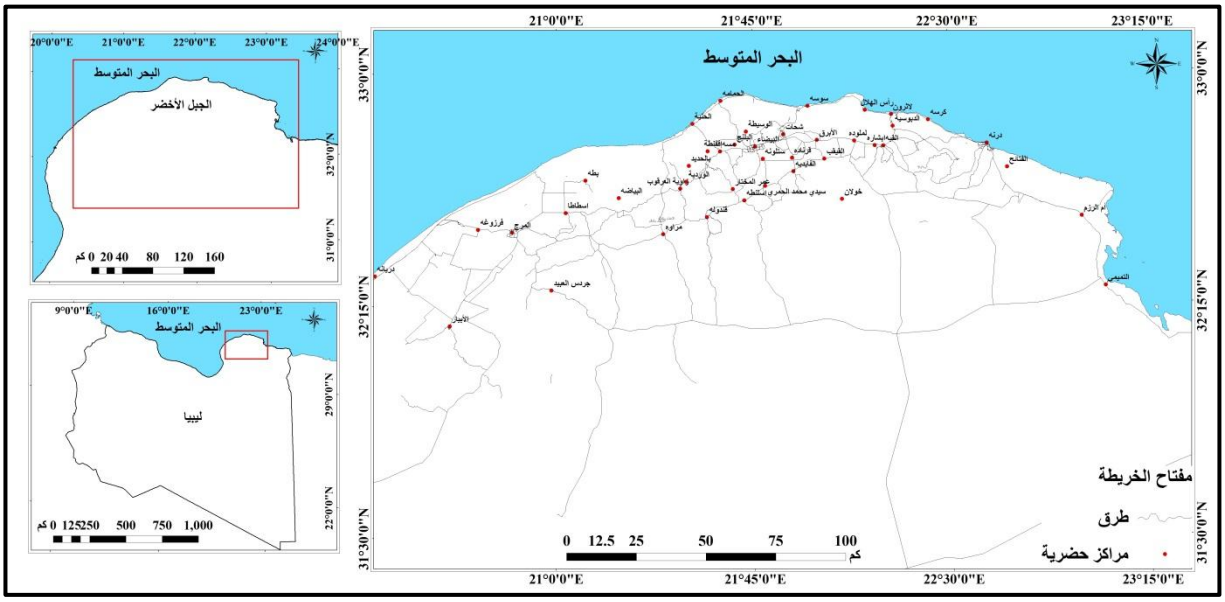

المصدر: من عمل الباحث بناءً على بيانات Google Earth Proوباستخدام برنامج ArcMap 10.5

شكل (1) خريطة موقع الدراسة

3. مشكلة البحث

على الرغم من أن اغلب الاستراتيجيات السياحية تفيد بأن السياحة الداخلية هي الأكثر حظ في تحقيق المنافع المادية وهي الأقل من حيث الآثار السلبية – كما سيتضح لاحقاً – ولكن وجدنا أن مدينة شحات اليوم تعاني من الآثار السلبية الناتجة عن السياحة الداخلية بدرجة تفوق قدرتها الاحتمالية وبشكل غير مسبوق في تاريخها الحديث, وبذلك هي اليوم في خانة الخطر على مقاوماتها الطبيعية والبشرية, عليه ربما تمكننا الفرضيات التالية من فهم ديناميكية هذه الآثار، لأن هذا بدوره يؤثر على الطريقة التي يتم بها وضع استراتيجيات التدخل ويضمن تحقيق إدارة مخاطر فعالة.

4. الفرضيات

1.4. أن السياحة الداخلية الجماعية (العائلية) ربما لا تتلاءم مع محتوى مدينة شحات وذلك لهشاشة المحتوى امام نسبة الوعي.

مجلة سوزوسا العلمية المحكمة
Sozusa Peer-Reviewed Scientific Journal
ISSN: 3078 – 2767
مجلد الثاني، العدد الثاني، مارس 2025م
DOI: https://doi.org/10.66358/sozusa.v2i1.004

2.4. أن لنسبة المجاهرة بالدور الحكومي الأمني والخدمي أثر على درجة انضباط الزوار بخصوص الضوابط البسيطة العامة.

3.4. يتوقف نجاح الدور الغير حكومي الخاص والتطوعي على درجة أهمية المحتوي السياحي بالنسبة الى الزوار وعلى نسبة المتابعة الحكومية.

4.4. السياحة الداخلية ربما تكون أقرب الى النجاح عندما تكون صناعتها مهمه مشتركة بين كل الادارات.

5. اهداف الدراسة

1.5.تحديد الاستراتيجية التي تضمن استدامة التنمية السياحية.

2.5.تحديد نوع السياحية التي تتلاءم مع المحتوي السياحي لمدينة شحات.

3.5.المساهمة في دفع كل المؤسسات الإدارية نحو المشاركة في صناعة السياحة.

6. أهمية الدراسة

نحن نتطلع الى تقديم دراسة متخصصة وذات استراتيجية محددة قائمة على فهم لخصائص السياحة وبحث في استراتيجياتها بحيث يمكن ان نقدم نموذج تنموي يمكن أن ينقذ الدول من شراسة آثار السياحة ويكون نقطة انطلاق آمنة للدول المتطلعة الى مستقبل أفضل.

7. المنهجية

المنهج الوصفي والتاريخي هو الأسلوب المتبع في هذا البحث وذلك لاعتمادنا على الملاحظة الميدانية والمقابلة المباشرة وفق فترة زمنية محددة. أما من حيث البناء فأن هذا البحث يأخذ طابع الشكل الكلاسيكي إذا يحتوي أولاً على المقدمة التي تتألف من الإطار النظري، وثانياً محاور الدراسة التي يرتبط كل محور منها بفرض او أكثر من الفروض، وثالثاً الخاتمة التي تضم النتائج والتوصيات.

8. مناقشة النتائج

1.8. نظرة في طبيعة استراتيجيات السياحة

مجلة سوزوسا العلمية المحكمة
Sozusa Peer-Reviewed Scientific Journal
ISSN: 3078 – 2767
مجلد الثاني، العدد الثاني، مارس 2025م
DOI: https://doi.org/10.66358/sozusa.v2i1.004

بشكل عام نجد أن استراتيجيات السياحية في دول حوض البحر المتوسط ذات منظور مختلف خصوصاً بين الشمال والجنوب حيث تميل الاستراتيجية الإسبانية اليوم إلى التغلب على السياحة الجماعية وتفضيل ولادة أشكال جديدة من السياحة الفردية او المتخصصة، لذلك اخذت اتجاهات السياحة الإسبانية سياقات اقتصادية مختلفة وفقا لنهج كمي ونوعي مزدوج يأخذ في الاعتبار النشاط الاقتصادي المنفتح على العالم مع الحفاظ على الهوية (Heritier, 2014). في فرنسا يحسب لهم انهم يعتبرون السياحة الداخلية هي أحد مجال الاختصاص المشترك بين مختلف مستويات الإدارة العامة. وتنص المادة L.111-1 من قانون السياحة على أن الدولة والمناطق والإدارات والبلديات المختصة في مجال السياحة تمارس هذه الاختصاصات بالتعاون وبطريقة منسقة (Nathalie, 2018).

يضاف الى ما سبق نقطة في غاية الاهمية وهي ان فرنسا لها استراتيجية تدفع بالسياحة الداخلية الى الامام، حيث ان قوانين العمل تفرض اجازات قصيرة مدفوعة الاجر، كذلك تقديم الخزينة العامة شكل من أشكل المساعدة من اجل قضاء العائلات المتوسطة الدخل رحلات سياحية في الداخل. (https://www.legifrance.gouv.fr).

أن معظم ما سابق قد يفهم بشكل جيدٍ إذا اخذنا في الاعتبار ان حركة السياحة الداخلية تستأثر بنحو 90 % من اجمالي النشاط السياحي العالمي، ويتراوح معدل الانفاق السياحي على السياحة الداخلية ما بين 75 % الى 80 % من اجمالي الانفاق العام للسياحة (الغامدي والشهري، 2003).

من تسليط الضوء على النمط السياحي السائد في دول جنوب البحر المتوسط يتبين أن لها استراتيجية تختلف عن الحال في فرنسا أو اسبانيا حيث نجد أن مصر وتونس يستثمران في اتجاه السياحة الدولية الغير متخصصة، ولكن بكل اسف هذين الاتجاهين يعتبران – كما اتضح سابقاً – من اقل اتجاهات السياحة من ناحية المردود الاقتصادي وأكثر اتجاهات السياحة من حيث الآثار السلبية لذلك أضحت السياحة فيهما جزء من أعباء نظامهم الاقتصادي ناهيك عن آثارها السلبية على الجوانب الاجتماعية والبيئية.

مجلة سوزوسا العلمية المحكمة
Sozusa Peer-Reviewed Scientific Journal
ISSN: 3078 – 2767
مجلد الثاني، العدد الثاني، مارس 2025م
DOI: https://doi.org/10.66358/sozusa.v2i1.004

على الرغم من أن ليبيا ليس لها موقع على خريطة العالم السـياحية إلا أن الدولة اعتمدت على العديد من المراكز البحثية العالمية التي أجريت العديد من الدراسـات ووضـعت العديد من الاسـتراتيجيات وكذلك اصـدرت الجهات التشـريعية العديد من القوانين المنظمة للنشـاط السـياحي. حسـب تقديرنا بعد الاطلاع على معظم الاستراتيجيات والقوانين انه يمكن اعتبار مخطط التنمية السياحية لسنة 1980 الذي أعدته المجموعة السويدية الاستشارية J et W White conrtium, من أفضل الاستراتيجيات وأكثرها واقعية وقابلة للتطبيق خصـوصـاً في إقليم برقة, وذلك لأنها اسـتراتيجية تقترح أن يكون الجبل الاخضـر محمية طبيعية وتدعم هذه الاستراتيجية صناعة السياحة المحلية بالدرجة الأولى, أما السياحة الدولية تكون مرحلة ثانية هدفها محاولة تغيير الصـورة النمطية بالدرجة الأولى. وخلصـت الاسـتراتيجية على ضـرورة اجراء دراسات متخصصة من اجل فهم ديناميكية السياحية بحيث يحدد بدقة نوع السائح المستهدف وتحدد المناطق التي يمكن أن تتخصـص في السـياحة الدولية وكذلك يحدد نوع معين من أنواع السـياحة وبذلك يمكن تقليل الآثار السلبية وضمان الاستدامة، حيث أن الاتجاه نحو السياحة المحلية أو بالتخصص في أحد فروع السـياحة الدولية يمكنا من التحديد المبدئي لدرجة التأقلم بين مجتمع العرض السـياحي ومجتمع الطلب.

اتضح من الاطلاع على القوانين المتعلقة بصناعة السياحة في ليبيا ان قانون رقم 7 لسنة 2004 بشأن تنظيم وتطوير السياحة يمكن ان يقود الى نتائج ذات درجة مقبولة.

كانت شـحات مقصـد الأقسـام العلمية المحلية والبعثات والفرق الدولية التي تقدر محتوي المنطقة الأثري لذلك كان لها إسـهامات اثرت المنطقة من حفريات وترميم وحتى حماية دولية بعكس حالة الجمود التي تسيطر الان والتي فرضـتها طبيعة الظروف السياسـية والاجتماعية والاقتصـادية الحالية على مدينة شحات. بناءً على كل ما تقدم تدفع دراستنا نحو عودة مدينة شحات الى السياحة المتخصصة المحلية أو الأجنبية كبديل عن السـياحة الداخلية الجماعية الحالية، حيث يتضـح من كمية النفايات والكتابة على المعالم ومن مواقد اشعال النار بان العائلات التي تزور المدينة تعتبرها مكان للتنزه أو حديقة قرب الطريق لا أكثر، وهي عائلات لا تدرك قيمة المكان، علية فان درجة التأقلم بين مجتمع العرض السياحي ومجتمع الطلب منخفضـة. ومن ذلك يمكن تأكيد على ان السـياحة الداخلية الجماعية (العائلية) لا تناسـب محتوى

مجلة سوزوسا العلمية المحكمة
Sozusa Peer-Reviewed Scientific Journal
ISSN: 3078 – 2767
مجلد الثاني، العدد الثاني، مارس 2025م
DOI: https://doi.org/10.66358/sozusa.v2i1.004

مدينة شحات خصوصاً في ظل غياب الدور الحكومي وانخفاض مستوى نسبة الوعي الامر الذي زاد من حدة المشكلة التي توجهه المدينة، وهذ ما يؤكد صحة ما تطرقنا الية في الفرض الأول والرابع.

2.8. إضاءات حول الدور الحكومي الخدمي والأمني.

لم يكن هناك دور واضح للجانب الخدمي العام في الطفرة السياحية الداخلية ولم يكن أساساً لمدينة شحات دور في اختيار حجمها أو نوعها بل فرضت على المدينة بحكم مقوماتها الطبيعية وبذلك واجهت المدينة ظروف غير عادية خلال العشر سنوات الاخيرة في ضل نظام اداري كلاسيكي خالي من منظومات المراقبة والحماية مما قاد الى حالة غير مسبوقة في تاريخ المدينة الحديث وذلك من تلوث بالمخلفات الصلبة ومن استخدام دورات المياه في المرافق الدينية بشكل مفرط ومن التعدي على المساحات العامة ومن اندفاع القطاع الخاص نحو تنمية بنية سياحية غير قانونية متمثلة في الشركات السياحية واستغلال مداخل المدينة الرئيسية في التجارة أو الاقامة مما سبب حالة من الازدحام لدرجة تعيق حتى الأجهزة الأمنية على أداء عملها, بل انها اثرت سلبا على المشاريع الاستراتيجية للبلديات المجاورة مثل مشروع نقل مياه محطة تحلية سوسة الى بلدية الابرق والقبة.

تتطلب السياحة اتباع نظام اداري يقود نحو الاستدامة ويحد من الآثار السلبية، وذلك يتحقق فقط حين تكون صناعة السياحة مهمة كل القطاعات (الشريف والعزابي، 2019) تمام على نمط الإدارة الفرنسية. لذلك ينبغي أن تكون وزارة السياحة على نمط المكاتب المنتشرة بين كل الإدارات بحيث تكون هي المشرف على مادة السياحية والبيئة في قطاع التعليم, وتكون كذلك أحد أذرع جهاز الخدمات العامة الذي يفترض ان يضع الواحات الارشادية التي تحث على المحافظة على المعالم التاريخية وتذكر الزائر بحجم مسؤوليته اتجاهها وبإمكانية تعرض الزائر الى المخالفة, بدل من اللوحات التي تدعوا الى الابتسامة، ويفترض أيضاً ان يتم وضع خريطة توضح مواقع القمامة داخل المؤسسات العامة والخاصة وفي أحياء المدينة, وخريطة تحدد أماكن التخييم, وتهتم بدورات لمياه العامة، وكذلك تكون وزارة السياحة ضمن الأجهزة التشريعية بحيث تكون أكثر قدرة على أن تحد من التلوث عبر فرض بدائل للأكياس البلاستكية, تخفيف الضغط السياحي عبر توزيع الزوار على أماكن أخرى, ورفع القدرة على المراقبة والمحافظة عبر

مجلة سوزوسا العلمية المحكمة
Sozusa Peer-Reviewed Scientific Journal
ISSN: 3078 – 2767
مجلد الثاني، العدد الثاني، مارس 2025م
DOI: https://doi.org/10.66358/sozusa.v2i1.004

إدارة مخاطر فعالة لها ارتباط مع منظمات ومؤسسات دولية متخصصة أهمها ايكوموس ICOMOS[1] و إيكروم ICCROM[2] واللجنة الدولية للدرع الأزرق ICBS[3], وغيرها (بوشيبي وديبون، 2023).

تعرف المخاطر على كونها التقاطع بين الأخطار وعوامل الضعف. فالخطر هو ظاهرة تمتلك القدرة على التسبب في تعطيل أو إلحاق الضرر بالشيئ ببنما تعرف عوامل الضعف على انها قابلية الشيء للتضرر. وفى حين أن الخطر هو المصدر الخارجي المؤثر، تكون عوامل الضعف متأصلة في المتأثر نفسه (اليونسكو 2010). وفقاً لذلك فان زوار مدينة شحات في العشر سنوات لأخيرة يمكن اعتبارهم ظاهرة الخطر بينما يكون غياب الدور الحكومي من أهم عوامل الضعف المتأصلة فيها والتي كانت سبب أساسي في قدرة العوامل البشرية على نقل المدينة العالمية شحات من خانة الحماية الى خانة الخطر. وبالتالي كل ما تقدم في المحور الثاني يمكن ان يعتبر إجابة واضحة توكد صحة الفرض الثاني.

3.8. التطلعات والدور الخاص والتطوعي

بشكل عام كان للقطاع الخاص دور في انشاء البنية التحتية للسياحة في السنوات الأخيرة عبر أنشاء الفنادق المتكاملة داخل المدينة او تهيئة الشقق الفندقية داخل الاحياء السكنية أو المنتجعات والاستراحات[4] في أطراف المدينة، بالإضافة الى المطاعم والمقاهي والمتاجر المنتشرة في النقاط الحيوية من المدينة.

[1] ايكوموس ICOMOS هو رابطة للمهنيين من جميع أنحاء العالم الذين يعملون في صون مواقع التراث الثقافي وحفظها وحمايتها. وهو المنظمة الدولية غير الحكومة الوحيدة من نوعها المكرسة لتعزيز عملية تطبيق الجوانب النظرية والمنهجية والتقنية في صون التراث الاثري والمعماري http://www.icomos.org

[2] إيكروم ICCROM منظمة دولية حكومية تعنى بصون التراث الثقافي وحفظة. تهدف إلى تحسين مجالات الصون والحفظ، وإلى زيادة الوعي بشأن أهمية صون التراث الثقافي. http // : www .Iccrom

[3] اللجنة الدولية للدرع الأزرق ICBS[3] الدرع الأزرق هو الرمز الذي تم تحديده في اتفاقية لاهاي لعام 1954 لتمييز المواقع الثقافية التي لا ينبغي التعرض لها أو إلحاق الضرر بها في حالات النزاع المسلح. وهو أيضا اسم اللجنة الدولية التي تم تشكلها في عام 1996 من اجل حماية مواقع التراث الثقافي العالمي التي تهددها الحروب والكوارث الطبيعية http://www.ifla.org/blueshield.htm .

[4] الاستراحة: تسمية انتشرت في العشر السنوات الأخيرة وهي تعني منازل صغيرة نسبيا في حدود مئة متر مربع تقام على حيز من الأرض بمتوسط ألف متر مربع في الطبيعة وتحتوي على وسائل ترفيه مختلفة وهي تعتبر مشروع استثماري في الغالب حيث تعرض في السوق بغرض الايجار اليومي.

مجلة سوزوسا العلمية المحكمة
Sozusa Peer-Reviewed Scientific Journal
ISSN: 3078 – 2767
مجلد الثاني، العدد الثاني، مارس 2025م
DOI: https://doi.org/10.66358/sozusa.v2i1.004

بشكل عام هذه البنية التحتية السياحية في الغالب خارج الإطار القانوني لأنها قامت في ظل ضعف اداري وغياب حكومي وهي ذات راس مال خاص وهدفها الربح بحال كل الشـركات الخاصـة. ولكن تلك البنية التحتية استطاعت مواجهة آثار السياحة السلبية جنباً الى جنب مع العمل التطوعي سواء كان الحر أو المؤسساتي[5].

أن العمل التطوعي يمكن اعتباره أهم النقاط الإيجابية في مدينة شحات طوال العشر السنوات الأخيرة على اقل تقدير وهو يرتبط بشـكل وثيق مع القطاع الخاص الذي يعتبر أهم مصـادر التمويل في ضـل غياب الدعم الحكومي على كافة الأصعدة. ويرجع الفضل لهم في الحماية والترميم وحتى الاكتشاف[6]، بل يمكن اعتبار اعمال جمع النفايات الصـلبة من المنطقة الأثرية أهم ما قدم للمدينة إذا بدونه لكانت شـحات أشهر مكب للقمامة في العالم بالنسبة للمواقع الأثرية. من المقابلة المباشرة مع بعض المتطوعين تبين أن كمية القمامة التي تجمع كل أسـبوع من المنطقة الأثرية بحوالي 50 كيلوجرام، وقد اتفق الجميع على أن الزوار غير متعاونين بل ان النصيحة التي تقدم لهم بغرض التقليل من القمامة تأخذ باستهزاء وأحياناً يفعل عكس النصـيحة، نهيك عن الكتابة واشـعال النيران في المعالم الأثرية. وعليه فأن زوار بهذه العقلية في ظل غياب الدور الحكومي الخدمي والأمني يشـكلون خطر كبير على حاضـر ومسـتقبل المدينة وهذ ما يوكد لنا صحة الفرض الثالث الذي تم معالجته في هذا المحور.

9. الخلاصة:

1.9. تعتبر استراتيجية السياحة لسنة 1980 من أهم الاستراتيجيات وهي لا تناسب ليبيا فقط بل يمكن أن تكون أحد اهم أسباب استدامة السياحة في دول جنوب البحر المتوسط.

2.9. غياب الوعي المجتمعي وعدم أدرك أهمية مدينة شحات، يشكل خطر على حاضرها ومستقبلها.

3.9. نوع الطلب السياحي الحالي لا يتناسب مع شكل العرض السياحي لمدينة شحات العالمية.

4.9. عدم المجاهرة بالأمن قاد الزوار الى عدم الانضباط.

[5] القطاع التطوعي الحر والمؤسساتي هو تعبير اجرئي استخدم لان هناك جزء مهم متطوع من تلقاء نفسه ولا يتبع أي تجمع. اما المؤسساتي فيكون متطوع ضمن إطار جمعية ذات سند قانوني وشخصية اعتبارية.

[6] اخرها اكتشاف كان في نهاية سنة 2023 وهو راس تمثل اغريقي وجدة الأستاذ عصام المنفي في الاودية القريبة من المدينة القديمة.

مجلة سوزوسا العلمية المحكمة
Sozusa Peer-Reviewed Scientific Journal
ISSN: 3078 – 2767
مجلد الثاني، العدد الثاني، مارس 2025م
DOI: https://doi.org/10.66358/sozusa.v2i1.004

5.9. غياب الدور الخدمي زاد من حدة مشكلة التلوث.

10. التوصيات

يعتبر للانتشار الأمني في المدينة أو على أطرافها ضعيف فلا وجود لكمرات المراقبة أو دوريات سيارات الشرطة على المداخل الرئيسية، فقط النقطة الأمنية في غرب المدينة عند ما يعرف بطريق نوري اسباق الذي يمر عبر المناطق الأثرية التي على أطراف المدينة الغربية ويصل بين الطريق الساحلي الرئيسي والطريق الشمالي، ورغم أهمية هذا الطريق الحديث نسبياً الا انه قد سهل النمو الحضري الغير منضبط نحو مناطق اثرية كانت محمية بشكل طبيعي. ان هذا الطريق ربما يكون ذو أهمية أكبر إذا استخدم في اتجاه واحد وهو الخروج من المدينة فقط، كذلك قد يكون مهم اعادة البوابة الرئيسية على مدخل المدينة وكذلك المجاهرة بالأمن يجب ان تكون أكثر وضوح عبر الدوريات وكذلك يجب ان يكون هناك نوع من الدوريات الراجلة خصوصاً في شحات القديمة، كذلك ربما يكون انشاء مركز تجاري في ساحة سوق الجمعة دور في التخلص من الازدحام وحماية المشاريع الاستراتيجية للمنطقة بالكامل، وذلك عبر القضاء على البنية التحتية الغير قانونية للأنشطة السياحية في مداخل المدينة.

يمكن بشكل عام الخروج بعدد من التوصيات كالآتي:

1.10. المصلحة العليا تتطلب تبني استراتيجية جذب للسياحة الدولية والداخلية المتخصصة بدل عن نمط السياحي الحالي.

2.10. تتطلب طبيعة السياحة إعادة هيكلة وزارة السياحة وذلك لكي تكون قادرة على المعالجة بشكل فعال.

3.10. تقتضي الضرورة الناتجة عن الضعف الإداري والأمني إقامة جهاز إدارة الازمة.

4.10.ضرورة الاستثمار الحكومي للقطاع الخاص والتطوعي في مهمة إدارة وتطوير العمل السياحي.

5.10. تدفعنا الحاجة في ظل الضعف الحكومي وقوة الأثار السلبية الى البحث عن طريقة تنقذ المدينة من هذه المخاطر، وربما يكون تقسيم المنطقة السياحية الى مربعات وتكون تحت إدارة خاصة توفر الخدمات وتقدم المعلومات وتراقب الأخطاء وتكون هي المسؤولة امام الجهات الحكومية.

المراجع

مجلة سوزوسا العلمية المحكمة
Sozusa Peer-Reviewed Scientific Journal
ISSN: 3078 – 2767
مجلد الثاني، العدد الثاني، مارس 2025م
DOI: https://doi.org/10.66358/sozusa.v2i1.004

1. الهياجي، ياسر هاشم عماد. (2016). دور المنظمات الدولية والإقليمية في حماية التراث الثقافي وأدارته وتعزيزه، مجلة ادوماتو، العدد 34، السعودية.
2. الدراسة الميدانية في شهر 9 لسنة 2023.
3. طاحون، دعاء محمد، حجازى، ياسمين صبري. (2019). استراتيجيات إدارة مخاطر مواقع التراث–دراسة حالة منطقة تل بسطة، محافظة الشرقية، مصر، مجلة داسيجن الدولية، المجلد 9، العدد3.
4. الجهوري، ناصر سعيد. (2015). مهددات التراث الاثري في سلطنة عمان، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس.
5. توازا، سيباستيانو، تشيشيليا البانا بوتشلاتو. (2011). إقليم برقة الاثري مقتطفات من التاريخ والاثار الساحلية لبرقة، (ترجمة) خبيد، الحسين, دار نشر بام علم الاثار الدولي للبحر المتوسط.
6. الغامدي، سالم بن مصر، الشهري، على بن سالم. (2003). واقع وافاق السياحة في السعودية، معوقات التوظيف في قطاع السياحة، جامعة الملك سعود، اللقاء السنوي الرابع عشر للجمعية الاقتصادية.
7. الشريف، فوزي صالح، العزابي، إلهام عمران. (2019). التنمية السياحية في ليبيا افاق وتطلعات: من وجهة نظر الخدمة الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة من السياحة الداخلية، بلدية يفرن بجبل نفوسة، مجلة كليات التربية، العدد 16.
8. بوشيبي، عبدالإلاه، ديبون، التهامي. (2023) دور المنظمات الدولية والإقليمية في حمابة التراث الثقافي والحفاظ علية، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد 4 العدد 1.
9. Boquet, Y. (2017). Les espaces du tourisme et des loisirs (pp. 438-p). Ed. universitaires de Dijon.
10. Stovel, H. (1998). Risk preparedness: a management manual for world cultural heritage. (No Title).
11. ICCORM.(2016)
12. UNESCO World Hertiqge
13. ICOMOS .
14. Jacques DUMONT, Cyrène, l'université de Limoges (2020) https://www.universalis.fr/encyclopedie/cyrene/
15. Florence Evin. En Libye, la cité antique de Cyrène numérisée en 3D, 2020. https://www.lemonde.fr/sciences/article/2020/02/12/en-libye-la-cite-antique-de-cyrene-numerisee-en-3d_6029248_1650684.html
16. Mark, Joshua, "Cyrène." Traduit par Babeth Étiève-Cartwright. World History Encyclopedia, 2023. https://www.worldhistory.org/trans/fr/1-773/cyrene/.
17. Thèse.fr
18. Monique Héritier, Le tourisme espagnol entre activité économique incontournable et préservation identitaire, 2014, L'Harmattan.
19. Nathalie Fabry, Le tourisme un domaine de compétence partagé, 2018, L'Harmattan.
20. https://www.legifrance.gouv.fr/codes/article_lc/LEGIARTI000044427983